

## المنتدى العالمي المعني بالأمن الغذائي والتغذية

موجز بالمناقشة 132 • 16.10.2016 – 20.09.2016

# الاستفادة القصوى من أثر عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية

### نبذة عن هذا التشاور الشبكي

تلخص هذه الوثيقة التشاور الشبكي حول «الاستفادة القصوى من أثر عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية» الذي أُجري في إطار المنتدى العالمي المعني بالأمن الغذائي والتغذية خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر/ أيلول إلى ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٦. وقامت بتيسير أعمال ذلك التشاور كريستين كامبو، من لجنة الأمم المتحدة الدائمة للتغذية.

كان الهدف من هذا التشاور هو جمع مدخلات عن السؤال التالي «كيف يمكن أن يحقق عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (يشار إليه فيما بعد بـ «العقد») أهدافه على أفضل نحو؟». أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن عقد العمل من أجل التغذية في ١ أبريل/ نيسان ٢٠١٦ دعوة للإسراع في بذل الجهود العالمية لتحقيق هدف القضاء على الجوع وسوء التغذية كما هو منصوص عليه في جدول أعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠. تضع الجمعية العامة عقد الأمم المتحدة في سياق متابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية من حيث الأهمية.

طُلب من المشاركين تبادل توقعاتهم عن العقد، وتحديدًا عن كيفية مساهمته في إحداث فرق ملموس في تحسين التغذية في بلادهم. كما تضمن التشاور سؤالاً عن أهم الأنشطة التي يجب إدراجها في برنامج عمل العقد وعن الأنشطة المطلوب تنفيذها على الفور في بلدان المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، تبادل المساهمون أفكارهم حول كيفية تحسين جودة الالتزامات وعن كيفية مشاركة ومساهمة بعض المنتديات مثل لجنة الأمن الغذائي العالمي واللجنة الدائمة للتغذية وغيرها من الحركات والقطاعات أثناء فترة تنفيذ العقد.

طوال فترة التشاور التي استمرت أربعة أسابيع، تبادل المشاركون من ٤٨ بلداً ١١٩ مساهمة. مقدمة الموضوع والأسئلة المطروحة وجميع المساهمات المتلقاة متاحة على الصفحة الخاصة بالتشاور على الرابط التالي: [www.fao.org/fsnforum/ar/activities/discussions/decade\\_nutrition](http://www.fao.org/fsnforum/ar/activities/discussions/decade_nutrition)

## التوقعات عن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية

مكافحة الجوع، وصندوق إنقاذ الطفولة، والاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية)، ويمكن أن يقدم التوجيه والإرشاد للبلدان نحو كيفية تحقيق هذه الالتزامات وتعزيز التماسك والتنسيق في مجالات السياسات المختلفة (عدد كبير من المساهمين). ومن شأن مساهمة العقد في وضع آليات فعالة للمساءلة أن تسهل رصد وضمان التقدم (صندوق إنقاذ الطفولة).

ومع ذلك، أعرب بعض المساهمين عن عدم ثقتهم في إمكانات العقد، فالتغيير لن يحدث من خلال الالتزام السياسي رفيع المستوى وحده، ولا من خلال مجموعة مفروضة من الإجراءات والاستراتيجيات، بل يجب أن ينطوي إحداث فرق ملحوظ على إشراك منظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية التي تؤثر بشكل إيجابي على الحكومات (كلوديو سكوفتان). في هذا السياق، أشار عدد من المشاركين إلى المبادرات السابقة التي لم تحقق سوى القليل من النتائج (كلوديو سكوفتان، ويلما فرييري زالدومبيدي، ومحمد مولود). بالفعل هناك التزام سياسي بمعالجة سوء التغذية، ولكنه يفتقر إلى التنفيذ الفعلي الفعال. وحتى يتمكن العقد من إحداث فارقا كبيرا، يلزم توافر قدرًا كبيرًا من الاستقلال الذاتي، والقيادة الديناميكية، وفريق من المهنيين متعددي التخصصات، ولجنة تقنية قوية وموارد مالية كبيرة لتنفيذ الأنشطة الواعدة «الرئيسية» في البلدان الملتزمة. وعلى الجانب العملي، يعني ذلك أيضاً الاستناد إلى (حركة تعزيز التغذية، أندرو ماكميلان) مختلف المبادرات ذات الأهداف المماثلة خلال السنوات الأخيرة (أندرو ماكميلان) والجمع بينها بدلا من التنافس معها.

إدراكاً لحقيقة أن التنمية المستقبلية تعتمد على الأجيال القادمة وقدرتها على خوض حياة صحية (توماس هيرلي، فرانسيس نجوغونا، أميل هونجيو، رينالدو أباطة، كليمنس جولد سون)، رأى المشاركون أن التغذية يجب أن تكون في مقدمة أولويات صانعي السياسات (توماس هيرلي). واتفقوا جميعاً على أهمية اعتماد نهج فعال لمعالجة جميع أشكال سوء التغذية. ومن ثم، رحب الجميع بالعقد ترحيباً حاراً. وتبادل المشاركون الأفكار حول كيفية أن يحدث العقد اختلافاً في بلدانهم، ويعرض القسم الأخير ملخصاً لهذه الأفكار. وعلى المستوى العالمي، قال البعض أن «هدف القضاء على سوء التغذية بجميع أشكالها بحلول عام ٢٠٣٠ هو هدف طموح وملح في الوقت ذاته، بل وقيل كل شيء [...] قابل للتحقيق»، وأن العقد قد وصل في اللحظة المناسبة (تعزيز حركة التغذية)، وتوفير منصة شاملة للمساعدات المعنية بالتغذية (أتيكا كاما) من شأنها أن تقدم فرصة كبيرة لوضع التغذية ضمن أولويات الأجندة السياسية (عدد كبير من المساهمين). إن الدعم القوي الذي تقدمه الأمم المتحدة من شأنه أن يحفز الدول على النظر في تنفيذ المساعدات لإثبات المشاركة في العقد (لوكيا بيرونجي).

وتوقع المشاركون أن يعمل العقد على حشد الالتزام من جميع القطاعات التي تؤثر على التغذية (وزارة الصحة في ماليزيا، روزالي تتولا، تشينارا أبادريماكونفا) وأن يقود التعاون المستدام بين الجهات المعنية (المجلس العالمي للكنائس- التحالف المسكوني للدعوة). وعلى وجه التحديد، يوفر العقد فرصة للوفاء بالالتزامات السابقة المتعلقة بالتغذية (العمل على

## تنفيذ العقد: النهج والأنشطة

والحماية الاجتماعية والتمويل والتنمية الاقتصادية والتجارة والاستثمار والتخطيط والإعلام وشؤون المستهلكين (العمل على مكافحة الجوع، التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات، بريندا شنييت ناماجوميا، كريستينا نياغا، ويلتونجرهف، حركة تعزيز التغذية). وينبغي أن تركز الأمم المتحدة على تعزيز العمل متعددة القطاعات (بريندا شنييت ناماجوميا) من خلال تعزيز وترسيخ إطار «توحيد الأداء» ودعم المؤسسات المحلية في تنفيذ المشاريع بصورة مشتركة (إسحاق بايور). وينبغي أن يضع النهج الشامل في الاعتبار تكاليف وفوائد المساعدات المتعلقة بالصحة والبيئة والزراعة والاقتصاد (بات فاندركوي).

• **قائم على الحقوق.** تقع على عاتقنا مسؤولية مشتركة تتمثل في حماية حقوق الإنسان (المجلس العالمي للكنائس- التحالف المسكوني للدعوة، بات فاندركوي، العمل على مكافحة الجوع). ومع وضع عدم القابلية للتجزئة في الاعتبار، يمكن معالجة سوء التغذية بحماية حقوق الجميع (المجلس العالمي للكنائس- التحالف المسكوني للدعوة) والاعتراف بمبادئ حقوق الإنسان (ويلتونجرهف). كما يتطلب ذلك تحديد أدوار ومسؤوليات أصحاب المطالبة والجهات المسؤولة. وينبغي تمكين أصحاب المطالبة من تعبئة جهودهم لتوجيه أولويات الإجراءات (كلوديو سكوفتان).

تبادل المشاركون مجموعة واسعة من الأفكار حول الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه العقد. وبوجه عام، شدد المشاركون على ضرورة النظر في مشهد التغذية الذي لا يتوقف عن التطور، مصحوباً ببعض القضايا الناشئة مثل تعديل الأنماط الغذائية والتحضر وأثار التغير المناخي على وفرة الغذاء. كما أبرزوا تحديداً ضرورة أن يكون نهج برنامج العمل كالاتي:

• **شمولياً ومتكاملاً.** ينبغي وضع جميع أشكال سوء التغذية في الاعتبار: نقص التغذية (بما في ذلك التقزم والهزال ونقص المغذيات الدقيقة)، وزيادة الوزن والسمنة (ليندي فينلاسون، وماريليا كوتريراس، العمل على مكافحة الجوع، حركة تعزيز التغذية). كما يعني تطبيق نهجاً شمولياً معالجة الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية (العمل ضد الجوع، فرانسيس نجوغونا، توماس أموجو وأوياما)، وليس مجرد استجابة في حالات الطوارئ (فرانسيس نجوغونا). وهذا يستلزم إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين من القطاعين العام والخاص وتعزيز الروابط متعددة القطاعات، نظراً لأن العمل المترابط (ويلتونجرهف، وزارة الصحة في ماليزيا، جاكسون توموين، موقع كوكرين نيوتريشن، العمل على مكافحة الجوع) والتكامل فيما بين القطاعات (العمل على مكافحة الجوع، بيبانا موسايا، وجمعية وتر إيد) من الأمور المطلوبة في مجال الغذاء والزراعة والصحة والمياه والصرف الصحي والبيئة والتعليم والنوع الاجتماعي

• **قائم على الأدلة.** ينبغي أن يكون صناع القرار على اتصال بالمجتمع الأكاديمي. وبعيداً عن الأوساط الأكاديمية، لا بد من توافر الخبرات الناجحة والمعرفة المباشرة بالواقع المحلي حتى يمكن فهم مدى نجاح أو إخفاق المساعدات (ويلما فريري زالدومبايد، وستيلا كيمامبو). ويمكن إنشاء قاعدة بيانات عن دراسات الحالة تُستخدم في تحليل مدى ملائمة المساعدات وزيادتها أو تقليصها (التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات). بالإضافة إلى ما سبق، تبادل المشاركون مقترحات عن الأنشطة التي يجب تنفيذها من أجل تسهيل التنفيذ (الناجح) للمساعدات. كما ركزوا على الاحتياجات التالية:

#### • تحسين التعريفات ذات الصلة بالتغذية:

- ينبغي أن تربط التغذية الناس بالأنظمة الغذائية بشكل واضح. وينبغي أن يتم التركيز على التغذية الصحية العامة، وبالإضافة إلى الجوانب الصحية، ينبغي التركيز على الأبعاد المجتمعية البيئية (هيلين دليزل).

- ينبغي وضع تعريف أفضل للنظام الغذائي وإجراء تصنيف نموذجي للنظم الغذائية. تمثلت أول الأفكار عن النظم الغذائية في النموذج الصناعي لتوفير الأطعمة وتوزيعها، في حين يتم إنتاجها غالباً في المزارع الصغيرة. ومن شأن التعريف الأفضل أن يضمن تقييم أفضل لتحولات النظم الغذائية (ديانا لي سميث).

• **الاستثمار في البحوث**، لتحقيق عدة أهداف منها على سبيل المثال:

- تحديد أولويات مساعدة الدول في ضمان تماسك وتربط السياسات العامة (موقع كوكرين نيوتريشن).

- تكوين فكرة أفضل عن فعالية مساعدات التغذية القائمة على النظم الغذائية مصحوبة بالإبلاغ بالتغير السلوكي (هيلين دليزل).

- اكتشاف نهج جديدة لتقييم جدوى المساعدات المستهدفة في مختلف الإعدادات، عن طريق إجراء دراسات متعددة البلدان (رينوكا جاياتيسا).

- تسليط الضوء على النظم الغذائية التي يعتمد عليها أصحاب الحيازات الصغيرة لكسب قوتهم في تحولهم نحو النظم الغذائية السوقية (ديانا لي سميث).

- تسليط الضوء على أهم المتغيرات التي تساعد على فهم تأثير السياسات الزراعية على الحصول على الغذاء والتغذية لختلف الفئات السكانية (ديانا لي سميث).

• **جمع المعلومات ذات الصلة.** لتحديد الإجراءات الفعالة ذات المؤشرات القابلة للقياس، فلا بد من إجراء دراسات اجتماعية واقتصادية مبدئية (اميل هونجيو). وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي جمع البيانات عن انتشار سوء التغذية (ليندي فين لاسون) والاستهلاك الغذائي (إريك بوي-غاليجو).

• **تقييم أثر التمييز بين الإجراءات المختصة بالتغذية وتلك المتأثرة بالتغذية.** من المحتمل أن تكون الإجراءات المتأثرة



• **شاملا.** «عدم التخلي عن أي أحد» (صندوق إنقاذ الطفولة، حركة تعزيز التغذية) والوصول إلى ما يصعب الوصول إليه أولاً (حركة تعزيز التغذية). ينبغي أن يشجع العقد على زيادة التركيز على العدالة وتسليط الضوء على أهمية خلق بيئة تمكينية بهدف تناول احتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة والمستعبدة (العمل على مكافحة الجوع). ومن أجل الوصول إلى جميع الأشخاص، ولا سيما إلى الشباب الذين يعانون من حالة انعدام الأمن الغذائي، يمكن استخدام المتديتات الرقمية. وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي الطريقة الأكثر فعالية وسرعة والأقل تكلفة وسيلة لإشراك أصحاب المصلحة وجمع الأفكار حول كيفية معالجة مشاكل التغذية (تريشيا كالندر).

• **محوره الإنسان.** ينبغي تمكين الأشخاص الأكثر تضرراً من المشاركة في تصميم وتنفيذ ورصد المساعدات التغذوية (ويلتونجرهف).

• **محدد السياق (التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات).** لا بد من العمل بنهج محلي تشارك فيه جميع الجهات الفاعلة (فلورنسا عقال، وباري مارجيتس، واميل هونجيو). ينبغي اتباع مبادئ مشتركة لتوجيه وضع وتنفيذ الاستراتيجيات المحلية، ولكن ينبغي أن تكون الاستراتيجيات محددة السياق وتستند إلى الأدوات والمساعدات القائمة (فلورنسا عقال).

• **عملياً.** ينبغي أن يعتمد العقد على نهج عملي بدلا من اتباع نهج قائم على الأحداث، (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية). وهناك فجوة كبيرة بين التطورات العلمية وحل المشكلات: ينبغي تحول الخبرة إلى عمل (ويلما فريري زالدومبايد).

(جنيفر دياس)، ولا بد من وضع الجوانب التالية في الاعتبار عند وضع المساعدات:

- **الإنتاجية** (ماريشا تيسيمبا، محمد مولود): ينبغي إشراك صغار الملاك في البرامج الحكومية، فضلاً عن تشجيع الأفراد على إنتاج الأغذية من أجل المعيشة، الأمر الذي يمكن تحقيقه عن طريق دعم المدخلات الأساسية (سيمون أونيا).
- **الكفاءة** التي يمكن تحسينها من خلال التكنولوجيات الثورية مثل التعديل الجيني الذي يسبقه إجراء تقييمات للسلامة (ألكسندر كايغورودسييف).
- **تنوع المحاصيل** الذي من شأنه تحسين حالة التغذية (كيت جودين).
- **الممارسات الذكية مناخياً** (ليديا براون) التي تساعد في الحفاظ على المياه (بييانا موسايا).
- **التمكين** الذي ينطوي على التحول من الإنتاج الصناعي، الذي يتسم بالاعتماد العالي على المدخلات الخارجية والاستناد إلى الثقافة الأحادية تجاه الأنظمة المستدامة التي من شأنها أيضاً تحسين إنتاجية صغار الملاك (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية).
- **النوع الاجتماعي والشباب**، لا بد من التركيز بشكل أكبر على صغار الملاك من الإناث (كيت جودين)؛ فضلاً عن تحفيز الشباب على الاشتراك في عملية الزراعة (ليديا براون، محمد مولود، لال مانافادو).

بالتغذية أكثر فعالية؛ نظراً لمعالجتها لأسباب سوء التغذية (هيلين ديليل) ويتعين أن تكون إحدى الاستراتيجيات الرئيسية التي تعمل على إشراك قطاعات الزراعة والإدماج المالي والحماية المجتمعية والتعليم إلى جانب توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع. وعلى وجه التحديد، ستكون هذه الإجراءات من العوامل الحاسمة في تعزيز التصدي لسوء التغذية (مساهمة من استراليا). إلا أن الإجراءات المختصة بالتغذية هي الأكثر شعبية بين الجهات المانحة؛ ومن ثمّ يتعين على العقد أن يقدم المشورة الواضحة والموارد التي من شأنها إعداد المساعدات المتأثرة بالتغذية (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية).

- **تعزيز القدرة والقوة العاملة في مجال التغذية.** لم يتم الاستفادة على النحو الوافي بخبرات المتعلمين العاملين في مجال التغذية والصحة (ليديا براون). فلا بد من تعزيز القوى العاملة بالتعاون الوثيق مع الجامعات المحلية بهدف الوصول إلى تعزيز مؤسسي مستدام. في حين يتعين تدريب المختصين وتحريرهم من اللامركزية من أجل تدريب الأخصائيين الصحيين المجتمعيين العاملين في مجال التغذية (هيلين ديليل).

كما تبادل المشاركون الأفكار التي تدور حول مختلف المجالات التي لا بد من اتخاذ الإجراءات فيها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **الأمن الغذائي.** قبل التطرق إلى التغذية، يتوجب علينا في البداية معالجة مشكلة انعدام الأمن الغذائي. فالفقراء لا ينشغلون إلا بالحصول على الوجبة اليومية (سيمون أونيا)، وبالتالي، يعد التمكين (الاقتصادي) من الأمور الحاسمة في هذا الصدد (بييانا موسايا، الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية). فالفقر من العقبات الرئيسية التي تعوق معالجة مشكلة سوء التغذية (بييانا موسايا).

- **سلامة الأغذية.** يجب أن تشمل الأنظمة الغذائية على إدارة صارمة للسلامة الغذائية وقدرات تقييمية من شأنها اكتشاف المشاكل في المنظومة الغذائية ككل (ج. ب. كوردارو). وعلاوةً على ذلك، تمثل الأغذية المغشوشة، تحديداً في الدول النامية، مشكلة بارزة؛ لذا ينبغي وضع مبادئ توجيهية حول كيفية معالجة هذه المشكلة (د. أمان الله). فعلى سبيل المثال، تشكل الأطعمة التي يعدها البائعون الجائلون جزءاً مهماً من الغذاء المعتاد للأطفال (التلاميذ)؛ إلا أن هذه الأطعمة مُعدة بشكل سيئ نتيجة لافتقار للمعرفة بشأن التغذية وممارسات النظافة الصحية (إسحاق بايور).

- **فقدان المواد الغذائية وهدرها** (نستله). ينبغي تقديم الدعم لاستراتيجيات الحد من فقدان المواد الغذائية وهدرها؛ بهدف تدعيم الأنظمة الغذائية المستدامة إلى جانب التعزيز من الأمن الغذائي والتغذوي (ستيلا كيمامبو).

- **الزراعة.** بوجه عام، ينبغي تحسين الربط بين المساعدات الزراعية وأولويات التغذية (ماريلا كونتريراس، إريك بوي غاليغو). وعلى مدار العقد، لابد من صب التركيز على احتياجات المنتجين (محمد مولود) وبخاصة صغار الملاك



**الماشية.** قطاع تصنيع الماشية له العديد من العواقب السلبية حيث يؤدي إلى تقليص فرص العمالة (الأمر الذي يؤثر بالسلب على الأمن الغذائي) (مارتن زرفاس) فضلاً عن انخفاض القيمة الغذائية للمنتجات عن تلك المنتجات المصنعة من حيوانات تم تسمينها في سياق عضوي، كما أن التعويل على الأعلاف عالية الطاقة يعني استخدام موارد يمكن الاستعانة بها في تغذية البشر. وبعيداً عن الأنظمة الزراعية الكثيفة فإن تقديم الدعم للمزارع صغيرة الحجم من شأنه معالجة مشكلة سوء التغذية المرتبطة بالإسراف في استهلاك هذه المنتجات المصنعة من الحيوانات وسوء التغذية من حيث نقص التغذية. فالحوار المفتوح واللغة المتفق عليها إلى جانب إدارة تأثير الجهات الفاعلة التي من شأنها تفاقم مشكلة سوء التغذية كلها من الأمور الضرورية (مزرعة كومباشن إن وورلد فارمنغ) في حين أن الأنظمة الغذائية المتكونة من النباتات من السهل استدامتها (بات فاندركوي) كما أنها أرخص ولا بد من أخذها بعين الاعتبار عند معالجة قضية الأمن الغذائي (مارتن زرفاس).

**تتعدد الأنظمة الغذائية.** تعد زيادة توافر مجموعة متنوعة من الأطعمة والحصول عليها من الأمور الحاسمة، خاصة في البلدان محدودة الدخل (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية). حيث يتعين على الإنتاج الغذائي أن يضمن تنوع الحميات الغذائية (فكتور أوينو)؛ وبالتالي، لا ينبغي أن يكون هناك تركيز صريح على الزراعة أحادية المحصول للمحاصيل الأساسية أو حتى التخصص في مجموعة رئيسية من الحبوب أو إنتاج المحاصيل النقدية على حساب المواد الغذائية ذات النسبة العالية من التغذية. وتدعو الحاجة إلى وجود سياسات داعمة لتنوع الحميات الغذائية مقترنةً بالحلول الموضوعية على الصعيد المحلي، بما في ذلك الإنتاج الغذائي المنزلي إلى جانب وصول أكبر قدر من التكاملاً للأطعمة المغذية المتوفرة محلياً إلى داخل الأنظمة السوقية (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة باستخدام الأسمدة العضوية).

**التثقيف الغذائي.** ينبغي نشر المعلومات حول أهمية الحميات الغذائية والمبادئ التوجيهية الغذائية بين العامة (توماس هيري، دوريس راميريز دي بينيا) وعلى وجه التحديد التجمعات السكانية الضعيفة (كليمنس جولدسون) وذلك باستخدام مختلف القنوات الإعلامية (توماس هيري). ويعد تعليم المرأة على وجه التحديد من الأمور المهمة؛ حيث أنها تقوم بتحضير الأطعمة بصورة أساسية (أوباسي إيغوي أوسكار). وعلاوة على ذلك، لا ينبغي تقديم الأطعمة غير الصحية في المدارس (كليمنس جولدسون) ولا بد أن تشمل المناهج الدراسية على موضوع التغذية باعتبارها مادة دراسية منفصلة (روزالي أنتولا، شينارا أبردراي ماكونوفا، توماس هيري، كليمنس جولدسون). وختاماً، لا بد من إحالة الأشخاص الذي يعانون من أمراض مرتبطة بالتغذية إلى أخصائي تغذية حتى يساعدهم على التكيف مع ما يعانونه من أمراض (دوريس راميريز دي بينيا).

**نشر الوعي والتغيير السلوكي.** ينبغي تطوير حملات التوعية العامة (روزالي أنتولا، لوال لقمان) وأساليب التواصل لتغيير السلوك؛ وذلك من أجل تغيير أنماط المعيشة غير الصحية (وزارة الصحة، ماليزيا، التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات). فيتعين عليها، على سبيل المثال، أن تقوم بإحياء الممارسات الأصلية المهجورة المتعلقة بالتغذية (فكتور أوينو) إلى جانب التشجيع على القيام بالتمارين البدنية في المناهج الدراسية (كليمنس جولدسون). وعلى الرغم من ذلك، شدد أحد المشاركين على أن التركيز على حملات التغيير السلوكي مراراً وتكراراً يلقي بالمسئولية على الفرد، في حين أن الدعاية وهيكلاً أسعار الأطعمة المصنعة بطريقة مبالغ فيها هي اليد الأثمة وراء الأمر بأكمله (كلاوديو شوفتان).

**تغذية الأم والطفل (جيسكا جون، تشينارا أبردراي ماكونوفا).** يتعين التشديد على أهمية التغذية خلال فترة الألف يوم الأولى من حياة الطفل (وزارة الصحة، ماليزيا)، على وجه التحديد في الحد من خطر التقزم. فالحاجة تدعو إلى جهود خاصة من شأنها تعزيز التغذية بالنسبة لفئة النساء المعرضة للمخاطر في سن الخصوبة، إلى جانب تحسين الرعاية للأمهات والمواليد والأطفال مثل الفحوصات الطبية لما قبل الولادة والرضاعة (مساهمة من أستراليا).

**إثراء الأغذية يُعد واحداً من أكثر المساعدات فعالية من حيث التكلفة بهدف معالجة صور النقص في الفيتامينات والمعادن (كرستينا كراوس) على النحو الملائم من خلال تحسين الأغذية الأساسية الواسعة الانتشار بين أوساط الطبقات الفقيرة (إريك بوي غاليجو). غير أن استراتيجيات إثراء الأغذية بالحديد/ حمض الفوليك لم تتجح (برونو كيستتر)، وبصورة عامة فإن استراتيجيات إثراء الأغذية لا تكون عادةً في متناول الأسر المعيشية الزراعية الضعيفة، كما أنها تتسم بالاستدامة دون تكبد المستهلكين لأي تكاليف (إريك بوي غاليجو). إلا أن المساعدات المجتمعية أو الغذائية إلى جانب التدابير الصارمة لتقليص صور التفاوت والرامية إلى معالجة مشكلة الفقر عادةً ما تكون أكثر ملاءمة للموضع (كلاوديو شوفتان).**

**التقوية البيولوجية (توماس هيري) هي إحدى الاستراتيجيات المكتملة لإثراء الأغذية التي تستهدف الأشخاص الذين يفتقرون إلى الحصول على الأطعمة المعززة. كما أنها تعمل على تحسين الإمداد اليومي من المغذيات الأساسية لجميع أفراد الأسر المعيشية وتعزز المحاصيل؛ نظراً لأن التقوية البيولوجية للأطعمة التي ينتجها الأفراد ويستهلكونها بالفعل بكميات كبيرة تُعد من الطرق المستدامة والمقبولة ثقافياً والفعالة من حيث التكلفة (إريك بوي غاليجو). ومع ذلك، ينبغي أن تستند عملية الرصد على أسس ممنهجة لكي تحقق عدة فوائد منها الوقاية من خطر السمية ذات العواقب مرتفعة التكلفة (كيت جودين). وعلاوة على ذلك، فإن التأكيد غير المضمون على التقوية**

## تحسين جودة الالتزامات

- إعداد مستودع لجميع الالتزامات المتعلقة بالتغذية باعتبارها جزء من عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية.
- إصدار تقارير سنوية تبين بوضوح مدى التقدم المحرز في أهداف جمعية الصحة العالمية وإطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية.
- عقد صلات وثيقة مع المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بمراقبة أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتغذية.
- وضع آلية قائمة على المشاركة، والاعتراف بدور منظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية في المساءلة (العمل على مكافحة الجوع).
- وضع مقاييس سنوية تسهل عملية التقييم على منظمات المجتمع المدني (كلاوديو سكوفتان)، حيث ينبغي منح هذه المنظمات الحرية التامة لأداء أدوارها بصفقتها جهات رقابية (كوملان أسيجنون).
- جمع بيانات مصنفة حول التغذية ونشرها (صندوق إنقاذ الطفولة، توماس هيرليهي، العمل على مكافحة الجوع) وذلك في سبيل فعالية المراقبة والتقييم (روزالي تتولا، صندوق إنقاذ الطفولة). ينبغي للحكومات على وجه التحديد دعم جمع البيانات بصورة دورية (صندوق إنقاذ الطفولة).

وأشار المشاركون إلى أن «الالتزامات والأنشطة ... ينبغي أن تبدأ بالضرورة الأخلاقية والقانونية للحفاظ على الحق في الغذاء والتغذية» (صندوق إنقاذ الطفولة). ومع ذلك، فلا تزال الإرادة السياسية مطلوبة للوفاء بالالتزامات (كوملان أسيجنون) ولا بد من ضخ الاستثمارات في هذا القطاع؛ كما ينبغي تخصيص جزء كبير من الموازنة المخصصة للأمن الغذائي والتغذية (جورج بازونغو). وفضلاً عن ذلك، ينبغي أن تهتم البلدان التي لم تحدد أهدافها الوطنية للتغذية بهذا الأمر، أخذاً في اعتبارها السياق الوطني والتنسيق بين أطر العمل ذات الصلة (مثل أهداف جمعية الصحة العالمية بشأن التغذية وأهداف التنمية المستدامة والالتزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية) مع تبني مبدأ عدم التخلي عن أحد لضمان التقدم للجميع (صندوق إنقاذ الطفولة).

ينبغي لجميع القطاعات المعنية أن تدمج أهداف التغذية في سياساتها (وزارة الصحة، ماليزيا، جاكسون تومواين، ستيليا كيمامبو). ولا بد من الانتباه للدور الحاسم لكل من ملكية البرامج وإمكانية مسائلة الجهات الفاعلة في كفاءة تنفيذ الأنشطة (وزارة الصحة، ماليزيا، بيترسون كاتو كيكوميكو). وعلاوةً على ذلك، يجب ضمان المشاركة المستمرة لكافة الجهات الفاعلة المعنية والتنسيق بينها في كافة مراحل دورة المشروع. ويعني ذلك أيضاً أن أدوار هذه الجهات يجب أن تحدد بوضوح، ولا سيما أدوارها في القطاعات الأخرى بخلاف قطاع الصحة (وزارة الصحة، ماليزيا). وينطوي تنفيذ آلية المساءلة التي تتسم بالشمول والشفافية على ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

## إشراك المنتديات والحركات ذات الصلة

تستطيع منظمات المجتمع المدني المشاركة في التعبئة الاجتماعية وزيادة الوعي بالتعاون مع وسائل الإعلام وكفالة تمثيل المواطنين العاديين تمثيلاً فعالاً بسبل مختلفة، ومنها المساعدة في تصميم المساعدات وفقاً لما يحتاجه المجتمع (جاكسون تومواين). وبالإضافة إلى ما سبق، رأى المشاركون ضرورة تنظيم دور كل من القطاع الخاص وكبرى البلدان المانحة والمؤسسات وإخضاعه للتدقيق الشديد (مزرعة كومباشن إن وورلد فارمنغ). وعلى الرغم من تأكيد أغلب المشاركين على الأهمية البالغة لمعالجة قضية سوء التغذية باتباع نهج يقوم على تعدد الأطراف المعنية، فإن بعض المشاركين الآخرين قد لفتوا الانتباه إلى دور القطاع الخاص، وأشاروا إلى تضارب المصالح الذي يحدث عند تقديم بعض المساعدات (فلورنس إيغال، كلاوديو سكوفتان). ولكن البعض قد ذهب إلى أن المناهج من هذا النوع يترتب عليها زيادة التدخل في القرارات التي يتخذها الجمهور، وبناء عليه فقد اشترطوا التصدي لمثل هذه التدخلات مباشرةً دون تحايل، وإلا فلن يستعان بالمنتديات متعددة الأطراف المعنية (كلاوديو سكوفتان).

أشار المشاركون إلى ما يلي عند مناقشة المنظمات التي سيتم اختيارها للمشاركة في العقد:

- من الممكن للأمم المتحدة بوجه عام أن تُسهل عقد الاجتماعات بين الخبراء، بحيث تمكنهم من صياغة التوصيات اللازمة

ينبغي في المقام الأول ألا يُنظر إلى العقد كظاهرة منفردة، فعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (2010-2020) لا يزال سارياً؛ وهذان العقدان مترابطان نظراً للصلات المتعددة بين التنوع الحيوي والتغذية والحميات الغذائية والصحة. ولذلك يجب أن تتضافر هذه الجهود لزيادة تأثيرها إلى أقصى حد (داني هانتر).

وعلاوةً على ذلك، أكد المشاركون على أن المنتديات مثل لجنة الأمن الغذائي العالمي ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية بإمكانها تحديد أبرز العاملين في مجال التغذية من مختلف القطاعات لكي يعملوا على تحديد الثغرات وتنسيق الإجراءات وتقوية سبل التعاون ومراقبة الآثار وتعزيز الانساق بين القطاعات المختلفة (كوتشران للتغذية). ومن ثم، يمكن لهذه الجهات الفاعلة أن تتعاون مع المنتديات المعنية الأخرى لتعزيز مهارات القيادة اللازمة لإبقاء التغذية على جدول الأعمال (ستيليا كيمامبو، كوتشران للتغذية) وكذلك الدعوة للتمويل وتوفيره (أوباسي إجوي أوسكار) والتشجيع على تحسين الإدارة. كما يمكن لتلك الجهات أن تُسهل مشاركة المعارف (موقع كوكريين نيوتريشن) وتنظيم المشاورات (ليندي فينلاسون، روزالي تتولا)، وعقد الاجتماعات والورش، وتدريب الأطراف المعنية ذات الصلة (روزالي تتولا).

شدد أحد المشاركين على أن أهداف العقد لن تتحقق ما لم يطالب الأفراد بحقوقهم، إذ ليس في وسع المنظمات الدولية تقديم يد العون بالقدر الكافي كي تدفع البلدان للالتزام (كلاوديو سكوفتان)؛ وفي هذا الصدد

- إشراك الجهات المعنية مثل القطاع الخاص في دعم الإجراءات المتعلقة بالتغذية (جورج بازونغو) ودمج التغذية في سياسات التنمية (وزارة الصحة، ماليزيا).
- دعم بناء المؤسسات من خلال تعزيز الشبكات التي تجمع بين القطاعين العام والخاص (كرستينا كروس).
- إنشاء المنتديات في البلدان الأخرى لبناء قدرات قادة المستقبل في مجال التغذية، والذين سيستكملون جدول الأعمال بعد انتهاء العقد (أيوو بيرنارديت أوكيريا).
- العمل كمركز معلومات وقاعدة بيانات لتجربة الأبحاث (لاورا ل. دوسون).
- بناء جسر بين القطاع الزراعي والمستهلكين لتسهيل تبادل المواد الغذائية (لاورا ل. دوسون).
- بإمكان **لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية** أن تدعم الجهود المجتمعية والوطنية والإقليمية والدولية عن طريق تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة (جاكسون تومواين).

- وبإمكان **لجنة الأمن الغذائي العالمي** تعزيز التنسيق بين قطاعات متعددة (ويلتونجرهف، جاكسون تومواين) وهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه الإجراءات المتخذة بين العديد من الجهات الفاعلة؛ كما يمكنها تحسين الاتساق بين السياسات (ويلتونجرهف) وإحداث التعاون مع المبادرات الأخرى. ويمكن للجنة، بالإضافة إلى ذلك، أن تضمن عرض آراء كافة الجهات المعنية، وتبادل المعلومات حول التغذية مع دائرة الأمن الغذائي، ولفت انتباه دائرة التغذية إلى الاعتبارات المتصلة بالأمن الغذائي، ورصد المشكلات الجديدة لدى نشأتها (جاكسون تومواين)، بالإضافة إلى رصد التقدم المحرز في تنفيذ أهداف العقد (ويلتونجرهف).
- سوف تساهم حركة تعزيز التغذية إسهاماً بالغ الأهمية؛ فاستراتيجيتها وخارطة طريقها الجديدتان من شأنهما تسريع وتيرة تحقيق النتائج عن طريق تعزيز القدرات الوطنية، وستعمل الحركة أيضاً على زيادة التقدم المحرز خلال العقد بمشاركة التجارب والتقدم والتحديات بسبل تدعم اتخاذ إجراءات منسقة وتعزز التعاون وترصد أثر الإجراءات في إطار نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وأهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية للتغذية (حركة تعزيز الأغذية).
- تتمكن **منظمات حقوق الإنسان** من رفع الوعي الوطني والإقليمي والعالمي بشأن الحق في الغذاء والتغذية، ودعم الجهود المبذولة لتعزيز هذا الحق؛ فيمكنها على سبيل المثال أن تعزز من قدرات البلدان على رصد التقدم المحرز نحو توفير الحق في الغذاء والتغذية، بل ومساعدة تلك البلدان في ذلك (جاكسون تومواين).
- تتمكن **الحركات البيئية** من المساهم في كفاءة اتساق السياسات التي تتناول التغيرات المناخية والمساعدات الغذائية، بحيث تضمن أن التأقلم مع التغيرات المناخية يُراعى احتياجات التغذية، وأن جهود التخفيف من أثر هذه التغيرات لا تعطل اعتبارات التغذية (جاكسون تومواين).

- لمعالجة قضية سوء التغذية. وسيترتب على ذلك أن السياسات المقترحة ستُصمم ببصيرة نافذة (ويلما فراير زالدومبايد).
- تستطيع كل من لجنة الأمن الغذائي العالمي ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية أن تحقق ما يلي:
  - تسهيل إجراء الحوار (وزارة الصحة، ماليزيا).
  - تعزيز الدفاع عن الحقوق على أعلى مستوى (وزارة الصحة، ماليزيا، أومورانا تراوري).
  - تقديم الإرشاد الاستراتيجي وتعزيزه (وزارة الصحة، ماليزيا).
  - مراقبة الجهود المبذولة (أومورانا تراوري، صندوق إنقاذ الطفولة).
  - دعم التعلم بين القطاعات المختلفة (صندوق إنقاذ الطفولة).
  - تعبئة الدعم التقني (أومورانا تراوري).
  - تعبئة التمويل المحلي، وتخصيص جزء من الموازنات الوطنية للأمن الغذائي (جورج بازونغو).



## اقتراحات خاصة ببلدان معينة

### الكاميرون

تساهم معظم منظمات الأمم المتحدة في الكاميرون مساهمة أساسية في الاستجابة لحالات الطوارئ. ومع ذلك، لا تمثل نسبة المستفيدين سوى نسبة صغيرة من السكان الذين هم عرضة للجوع. وبالتالي لابد من التحول من حالات الطوارئ إلى المساعدات الانمائية. لذا يعمل الفريق العامل المعني بالأمن الغذائي على جمع كافة الجهات الفاعلة العامة والخاصة المعنية بالأمن الغذائي، ولكن تفتقر تلك المساعدات إلى التوافق والتنسيق. ومن شأن تخصيص الصناديق التشغيلية للفرق العاملة في مجال الأمن الغذائي أن يتيح تنظيم التدخلات المنسقة والمحددة الأهداف بما يتماشى مع خطط التنمية المحلية (توماس أموجو أوباما).

### كندا

يعد انعدام الأمن فيما يتعلق بالدخل في كندا أكبر عائق يحول دون توفير الأمن الغذائي والتغذية، وتتطلب معالجة هذه المسألة صياغة السياسة العامة لتحسين دخل الأسر المعيشية التي تعتمد على الدعم الحكومي. كما تمثل عدم إمكانية الوصول الفعلي إلى الأمن الغذائي مشكلة وإن كانت أقل حدة، ولا سيما بين السكان الأصليين والمجتمعات الشمالية والناحية في كندا، ويرجع سبب ذلك جزئياً إلى نقص البنية التحتية. لذا يجب إجراء تقييم للقيمة النسبية وجدوى إنتاج الغذاء محلياً مقارنةً بإنتاجه في أفضل الأماكن الأخرى. كما يجب حماية المناطق التي تتميز بظروف نمو مثالية للاستخدام الزراعي، وهذا يتطلب من الحكومات على كافة المستويات الالتزام بحماية تلك الأراضي (بات فاندركوي).

### كولومبيا

سعيًا وراء تحسين تغذية الطفل في كولومبيا، هناك حاجة إلى دعم المنظمات (الدولية) غير الهادفة للربح لتحمل على عاتقها مسؤولية تنفيذ برامج التغذية. ولا بد من التواصل المباشر مع كبار المسؤولين في الحكومة لضمان وصول الغذاء لمن هم بحاجة إليه، وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تراقب وتتابع المنظمات الدولية تلك البرامج التغذوية (لوتي جوميز كاكيرز بيريز).

### بنغلادش

على بنغلادش النظر في الإجراءات التالية خلال فترة العقد:

- تقديم الإرشادات بشأن الأنظمة الغذائية وسبل الطهي الصحية.
- وضع إرشادات غذائية تركز على الأطعمة الصحية ونشرها وتنفيذها بصورة منهجية للتأثير في العرض والطلب على هذه الأصناف.
- تحسين المؤشرات والبيانات لكي تتمكن من وضع سياسات فعالة للأنظمة الغذائية.
- تقديم الدعم في التعامل مع التغيرات المناخية وتنفيذ سياسات التأقلم مع هذه التغيرات.
- حماية سبل معيشة وتغذية أسر المناطق الساحلية وتجديدها وتعزيزها، مع العناية باحتياجات النساء والأطفال والمسنين.
- العناية البالغة بالأنظمة الغذائية للمراهقين (لايتا باتاتشارجي).

### بوركينافاسو

ينبغي لبوركينا فاسو اتباع نهج متعدد القطاعات مع العناية بدناميات الجنسين. ومن الأنشطة التي يجب تنفيذها:

- الفحص الطبي المستمر للأطفال دون سن الخامسة.
- التشجيع على تنظيم الأسرة.
- تنفيذ مشاريع توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع.
- تعزيز حياة النساء للأراضي.
- استصلاح الوديان الداخلية.
- دعم الفلاحين وتدريبهم على سبل الزراعة.
- دعم الحفاظ على المواد الغذائية.

إذا أرادت البلاد تمويل هذه الأنشطة، فلا بد من وضع موازنة للتغذية، وتعزيز التعاون بين الحكومة والمنظمات المجتمعية (أومورانا تراوري).



## كوت ديفوار

تتج كوت ديفوار المحاصيل النقدية في المقام الأول، ولتحسين التغذية لا بد من تشجيع الاستثمارات في المحاصيل الغذائية وخلق حوافز لإنتاجها. بالإضافة إلى ذلك، يجب اتخاذ الخطوات التالية:

- تخفيض نسبة الواردات من منتجات الحبوب الغذائية وخاصة الأرز.
- تنظيم إمكانية الوصول إلى الأراضي الصالحة للزراعة.
- تقليل النفقات الخارجية على منتجات الاستهلاك الجماعي.
- تنفيذ سياسة تهدف إلى تصنيع المنتجات الزراعية المحلية والحفاظ عليها.
- محاربة مسألة ارتفاع تكاليف المعيشة (جودا دو كوا).

## إثيوبيا

وزارة الصحة هي الجهة المعنية بتنسيق برنامج التغذية في إثيوبيا، وتشارك في رئاسته وزارة الزراعة ووزارة التربية والتعليم. وهناك ثلاث لجان فرعية معنية بتنفيذ هذا البرنامج وإثراء الأغذية والبحوث ذات الصلة، ويمكن تحسين تنسيق البرنامج على المستوى المحلي. وتشمل الأنشطة المطلوب تنفيذها على وجه السرعة في البلاد تطوير تكنولوجيا تصنيع الأغذية على نطاق صغير للحد من خسائر ما بعد الحصاد والإثراء الإلزامي للأغذية وتعزيز برنامج التحصين الحيوي وتحسين التنسيق بين القطاعات المتأثرة بالتغذية الحساسة والقطاعات المختصة بها وتنفيذ آليات المتابعة والتقييم (ماريشا تيسيم).

## فيجي

تقوم دولة فيجي حالياً بإعادة النظر في سياستها المرتبطة بالغذاء والتغذية. واستغلت الدولة الوثائق الدولية لتصميم إطار المساعدات مع التركيز على الأطفال دون سن الخامسة. كما أكدت الدولة على الحاجة لإضفاء الطابع المحلي على المفاهيم الدولية للتناسب مع احتياجات الدول الجزرية الصغيرة، بالإضافة إلى الحاجة إلى الدعم التقني والخبرات لتنفيذ تلك المساعدات التغذوية (أتيكا كاما).

## ألمانيا

تركز ألمانيا تركيزاً أساسياً على تثقيف المستهلكين لتغيير السلوك، ولكن لم يحقق هذا نجاحاً كبيراً. وفي غضون العقد الحالي، يجب على الحكومة وضع شروط الإطار القانوني والسياسي لتعزيز النظم الغذائية الصحية والمستدامة بما في ذلك اتخاذ التدابير الوقائية مثل الضرائب المفروضة على الأغذية غير الصحية والقوانين الإلزامية للمشتريات العامة. بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تتضمن استراتيجية الاستدامة الوطنية مؤشرات لرصد آثار السياسات الألمانية المتعلقة بمجال الأمن الغذائي والتغذية على المستوى الدولي والوطني. وهذا يتطلب تنسيقاً أكبر في مختلف القطاعات وتحديد مسؤوليات واضحة (ويلتونجرهف).

## الهند

لقد تم اتخاذ مجموعة من المبادرات المختصة بالتغذية والمبادرات المتأثرة بها في الهند، ولكن التقدم فيها كان بطيئاً (ديانا برافين). ويعد إثراء الملح بمادة اليود مثالا لقصة من قصص نجاح تلك المبادرات، لذا لا بد من تعزيز ذلك النهج ليشمل الملح المدعم المزوج بالحديد واليود، بالإضافة إلى أغذية أخرى مثل القمح والأرز (المعادن وفيتامينات ب) واللبن (فيتامينات «أ» و«د») (مهتاب إس. بامجي).

وفي الآونة الأخيرة، تم اعتماد قانون الأمن الغذائي الوطني لعام 2013 (جيفاناندا ريدي، كوروباتشرل بيتر)، إلا أن تنفيذه كان محدوداً. كما يشكل نظام التوزيع العام مثالا مرتبطاً بهذا الصدد؛ فعلى سبيل المثال: أدخلت الحكومة نباتات الدخن الصغيرة ولكنها فشلت في إنتاج هذه النباتات ومشترياتها وتوريدها. وبالإضافة إلى ذلك، يتم توريد المواد الغذائية الملوثة مثل القمح والأرز. ويمكن أن تلعب المنظمات البيئية دوراً في الضغط على الحكومة للحد من هذه الممارسات والسيطرة عليها. ويجب على الحكومات بوجه عام أن تشجع توريد الأغذية المنتجة محلياً في إطار برامج الأمن الغذائي والتغذية (جيفاناندا ريدي). وسعيًا وراء تحسين التغذية في الهند، فلا بد من تمكين أعضاء المجالس العاملة بموجب نظام بانشيات للحكومة وتحملهم مسؤولية الأمن الغذائي والتغذية (كوروباتشرل بيتر).

## كازاخستان

في حالة كازاخستان ينبغي تشجيع المشروعات الاستثمارية الهادفة للاستعاضة عن الواردات وإنشاء قطاعات صناعية وزراعية تهدف إلى التصدير. وينبغي للبلاد أن تحقق ما يلي على وجه التحديد:

- إنشاء شبكات من مزارع إنتاج الألبان ومزارع الدواجن والصوبات الزراعية ومخازن الخضروات وأماكن لعلف الماشية وذبحها.
- زراعة الفواكه والخضروات باستخدام الري بالتنقيط.
- إنشاء بنية تحتية لتصدير الحبوب.
- تنظيم مصانع تجهيز اللحوم.
- إنتاج وتصنيع الصوف الطويل (الكسندر كاجرودوف).

## ماليزيا

تعتمد خطة ماليزيا الوطنية للعمل من أجل التغذية 2016-2025 على نهج قائم على التعاون بين المجتمع بأكمله والحكومة بأكملها لمعالجة مشكلة سوء التغذية. وقد ركزت هذه الخطة على الزيادة المطردة لنسبة البدانة والسمنة المفرطة بين الأطفال في المدارس؛ ولهذا فقد اهتمت ماليزيا بالأمن الغذائي والتغذية ووضعت ضمن أهداف خطة العمل الوطنية، وأدرجت ضرورة إعادة تشكيل النظم الغذائية لتشجيع مواطنيها على اتباع حميات غذائية صحية، ويقتضي ذلك أن تضع الجهات المعنية عبر مراحل سلسلة الإمداد (بالتعاون مع الحكومة) سياسات متسقة، كما ينبغي للحكومة أن تعمل على التنسيق بين تلك الجهات (وزارة الصحة، ماليزيا).

## موريتانيا

يبلغ التعداد السكاني في موريتانيا أقل من 3 ملايين نسمة وتمتلك العديد من الموارد المهمة: 500 ألف هكتار من الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة وواحد من أكثر الشواطئ البحرية غنى بالموارد في العالم. ومع ذلك، لا يزال هناك 638 ألف نسمة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، لذا ينبغي تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال تقديم المشورة التقنية للمزارعين، وعلاوة على ذلك، يمكن إعلان «عام القضاء على الجوع»؛ ويمكن الحصول على التمويل المطلوب لذلك عن طريق تخصيص جزء بسيط جداً من موارد كل وزارة معينة (محمد مولود).

## المكسيك

على الرغم من تنفيذ العديد من برامج الأمن الغذائي والتغذية (الشاملة) في المكسيك، فإن النتائج المنشودة لم يتم تحقيقها بعد. ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض مشاركة المجتمعات الريفية في الأنشطة الزراعية، وبالتالي ترك العديد من الموارد دون الاستفادة منها. ولا بد من تعزيز استدامة الأسر المعيشية حيثما يسهم جميع أفراد العائلة في عملية الإنتاج الغذائي (رومان خيمينيز - بير).

## نيجيريا

في نيجيريا، ينبغي تشجيع الإنتاج المحلي، الأمر الذي ينطوي على تقديم الدعم لأصحاب المزارع صغيرة ومتوسطة الحجم من خلال عدة أمور من بينها، تحسين الوصول إلى المدخلات، وعلى وجه التحديد، لا بد من إعطاء الأولوية للإنتاج الغذائي الذي يستهلكه الأشخاص المعرضين للخطر في شمالي شرق البلاد (سيمون أونيا)، إلى جانب ضرورة إدراج الأنشطة التي تتعلق بالتكيف مع التغير المناخي؛ نظراً لأن الهجرة الناجمة عن التغير المناخي تؤثر على الأمن الغذائي والتغذية للأشخاص المتخلي عنهم (لمينا إيجيبا). وبصورة عامة، لا بد من تعزيز الجهود التي ترمي إلى زيادة الوعي تجاه أثار سوء التغذية، بما في ذلك وسائل الإعلام والأخصائيين الصحيين والمدارس (تيميتوي أجا).

## السنغال

تعاني معظم مناطق السنغال من مشكلة سوء التغذية الشديدة والمزمته. ولا بد من الأخذ في الاعتبار العديد من الجوانب والاتجاهات والممارسات في هذا الشأن، بما في ذلك التحول نحو الحضر وازدياد عدد السكان والافتقار إلى التدريب (الزراعي) الملائم. وفيما يخص قضايا الموارد الطبيعية، تدفع مشكلة التصحر التي تشهدها المناطق الوسطى المواشي إلى الهجرة تجاه المناطق الجنوبية، في حين تواجه المناطق الجنوبية الشرقية مشكلة إزالة الغابات نتيجة للقطع الجائر وغير المشروع للأخشاب اللينة وهجرة قطعان الأغنام. مثال آخر على سوء إدارة الموارد الطبيعية يكمن في سياسات الري التي لا تعزز من وضع الموارد المائية أو حتى حمايتها بالنسبة للمزارع الأسرية. وبوجه عام، سيكون من الضروري للغاية تدريب المزارعين وتسليحهم. (جاك ديوف).

## تنزانيا

يبلغ معدل الإصابة بالتقزم في تنزانيا 34%، كما تعاني البلاد من تضاعف نسبة الأمراض غير السارية المرتبطة بالحمية الغذائية بين البالغين خلال العقد الماضي. لذا، تدعو الحاجة إلى اتباع نهجاً شاملاً ومتكاملاً يأخذ بعين الاعتبار الحميات الغذائية الصحية وأساليب المعيشة فضلاً عن الأنظمة الغذائية المستدامة، الأمر الذي يتطلب تنفيذ ما يلي:

- تصميم إدارة متكاملة لسوء التغذية الحادة؛ ويتعين تحديث مناهجها وحزمتها التدريبية التي توفرها على الدوام إلى جانب تطوير حزمة للتوعية والتعبئة المجتمعية؛ بهدف تيسير اكتشاف وإدارة حالات سوء التغذية الحادة الشديدة والمتوسطة. كما ينبغي الدعوة إلى ضمان توفير التمويل الكافي وإعطاء الأولوية للإدارة المتكاملة لسوء التغذية الحادة في تنزانيا.
- تطوير التثقيف الغذائي والتواصل بهدف تغيير السلوك.
- تطوير وتأييد المبادئ التوجيهية بشأن المكملات الغذائية الدقيقة والمتعددة.
- عقد الدورات التدريبية على المستوى المجتمعي بشأن النهج المستندة إلى التغذية من أجل معالجة مشكلة الأغذية الغنية بفيتامين أ.
- مراجعة حزم التدريب المتكاملة لتغذية الأمهات والأطفال والشباب.
- زيادة الاستثمارات في تطوير سلاسل القيمة والخدمات المجتمعية الأساسية مثل المياه والصرف الصحي (ستيلا كيمبابو).

## توجو

في توجو، ينبغي أن يركز العقد على إضفاء الطابع المهني على الزراعة والتحكم في المياه واستخدام الآلات إلى جانب الوفاء بالتعهد بتخصيص 10% من الموازنة الوطنية لقطاع الزراعة على النحو المتفق عليه في قمة نيروبي (كوملان أسيجنون).

## الولايات المتحدة الأمريكية

تفتقر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخطاب السياسي الانفتاحي فيما يخص مشكلة سوء التغذية، وهذا الأمر بحاجة إلى التغيير. ولا بد من أخذ النقاط التالية في الاعتبار أثناء فترة تنفيذ العقد:

- زيادة الحصول على الأغذية المزروعة محلياً بالقدر الكافي من التجارة من أجل إضافة الأغذية الغنية بالمغذيات التي تُزرع في المناطق الأخرى. تمتلك الولايات المتحدة مساحات شاسعة من الأراضي غير المستخدمة ذات الملكية الخاصة، التي يمكن للأفراد استخدامها لزراعة أطعمتهم.
- تنفيذ برامج التثقيف الغذائي.
- خلق قاعدة بيانات للأسر المعيشية بشأن التغذية من أجل تصميم المساعدات.
- الوصول إلى تغيير في وجهات النظر بهدف وضع التغذية في المقام الأول، ليتبعها فقط، حسب الاقتضاء، الوساطة بدلاً من الانسياق دائماً تجاه المساعدات الدوائية (ليندي فينلاسون).

## فنزويلا

تحدت سياسات فنزويلا الزراعية نتيجة للانحياز الشديد المناهض للزراعة، في حين شكل الاعتماد العالي على نפט البلاد مشكلة؛ نظراً لتدهور أسعار النفط التي أثرت بالسلب على توفر الغذاء. ويقدر نقص الأغذية بمتوسط ٨٠٪. ويتوقع العقد تحفيز التنمية الزراعية استناداً إلى الإنصاف المجتمعي والاستدامة البيئية والاستمرارية مع الأخذ في عين الاعتبار التخطيط الاستراتيجي والبحث وتكامل الجهات الفاعلة السياسية والمجتمعية. وتعلق الأنشطة الواجب وضعها في الاعتبار بتوفير التثقيف الغذائي ووضع القوانين التي تستهدف حماية المستهلك وتحسين جودة الغذاء (ساوول لوبيز).

## أوغندا

تمت صياغة السياسات الأوغندية المعنية بالتغذية بصورة جيدة، إلا أن تنفيذ هذه السياسات في أدنى مستوياته (لوكيا بيرونجي)؛ ومن ثم، يستحق التزام السياسة إيلاء المزيد من الاهتمام تجاهه. وفي هذا الصدد، هناك حاجة لزيادة التمويل، إلى جانب أن بناء قدرات الأفراد العاملين في مجال التغذية يُعد أيضاً من الأمور الحاسمة (أيبو بيرناداتي أوكيريا، جاكسون تومواين، بيترسون كاتو كيكوميكو). وعلى وجه التحديد، تحتاج خطة عمل أوغندا بشأن التغذية إلى الدعم بالطرق الموضحة أدناه:

- تعيين منسق للتغذية متعددة القطاعات.
- تأسيس فريق تنفيذ متنقل بغرض تقديم الدعم على المستويات المحلية.
- إشراك صانعي السياسات رفيعي المستوى إشراكاً فعالاً من أجل معالجة أصعب العوائق.
- وضع خطة عمل تتكون من مراحل.
- إجراء تقييم للقدرة المؤسسية من أجل تنفيذ النهج متعددة القطاعات على الصعيدين الوطني والمحلي.
- وضع المبادئ التوجيهية للتنفيذ من أجل الاستعانة بها على جميع المستويات (جاكسون تومواين).

للانضمام إلى المنتدى العالمي للأمن الغذائي والتغذية يرجى زيارة [www.fao.org/fsnforum/ar](http://www.fao.org/fsnforum/ar) أو الاتصال بـ: [fsn-moderator@fao.org](mailto:fsn-moderator@fao.org)

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره. تمثل وجهات النظر الواردة في هذه المواد الإعلامية الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)، ولا تعكس بأي حال وجهات نظر منظمة الأغذية والزراعة أو سياساتها. تشير عبارة «الدول» التي ترد في النص إلى الدول والأراضي والأقاليم دون تمييز.